

أصدر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بياناً ظهر اليوم الأربعاء، بشأن أحداث العباسية قال فيه: لقد فجع الأزهر بما شاهدناه وقرأناه من أنباء العنف المروع في العباسية وحول "مسجد النور"، وهو بيت من بيوت الله - عز وجل - التي أعدها الله للعبادة وللسلم والأمن والحفاظ على حرمة الأرواح والدماء.. وقد فوجئ بسقوط الأبرياء من أبناء مصر العزيزة.

وتابع: والأزهر يناشد الجميع أن يوقفوا فوراً ودون إبطاء أى عمل من أعمال العنف، التي تمس بدن المصري أو تودي بروحه، ويحذر الجميع من إراقة الدماء والدخول في هذا النفق المظلم المشؤوم "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَتَعْمَدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا " {4/93}

وخاطب شيخ الأزهر المصريين قائلاً: هل وصلنا إلى التقاتل واستباحة دماء بعضنا البعض، ورسولنا يقول: " إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالِ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ.

وناشد العلماء والحكماء والسياسيين وقوى المجتمع المصري أن يتدخلوا فوراً لإنهاء هذه الفجيعة التي تشوه المشهد الوطني كله، وأن يبذلوا كل الجهود وبأقصى سرعة لوقف هذا النزيف، أولاً وبلا قيد ولا شرط، ثم العمل الدائب المسئول أمام الله وأمام الضمير، للقضاء على أسبابه، ولإعلاء مطالب الوطن ومصالحه العليا على كل المطالب الأخرى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/05/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)